

فعالية استعمال أسلوب المقاربة بالكفاءات في تدريس مادة التربية البدنية

والرياضية لدى المربي الطالب (المتربص)

أ. بوجعاط احمد

معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر 3

الملخص بالعربية:

يستهدف هذا البحث دراسة فعالية استعمال أسلوب المقاربة بالكفاءات في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية لدى المربي الطالب، وتمثلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: هل المربي المتربص في التربية البدنية والرياضية متمكن من أسلوب التعليم المقاربة بالكفاءات؟، وتمثلت أهم فروض البحث في أن المربي الطالب غير قادر على تفعيل أسلوب المقاربة بالكفاءات في الممارسات التعليمية والتربوية، وبلغ حجم العينة 120 طالب متربص بالميدان من قائمة المجتمع الأصلي وهي قائمة الطلاب المسجلين في السنة الرابعة بمعهد التربية البدنية والرياضية - سيدي عبد الله - ، وقد تم استخدام الاستبيان لجمع المعلومات، كما تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية من أجل المعالجة الإحصائية للاستبيان وهي النسبة المئوية، واختبار الكاف المربع، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج:

- عدم إلمام المربي الطالب بمفاهيم المقاربة بالكفاءات وعدم اقتناعه بفعاليتها وأنها لن تحقق الأهداف التي سطرت لها.
 - عدم قدرة المربي الطالب على صياغة الأهداف التربوية وأجرائها بطريقة سليمة و صحيحة دون لبس.
 - عدم تمكن المربي الطالب من استراتيجيات انجاز الأهداف السلوكية وفق المقاربة بالكفاءات.
- الكلمات المفتاح:** المقاربة بالكفاءات، المربي الطالب، الأجراء، التربية البدنية والرياضية

Résumé :

Cette recherche vise à étudier l'efficacité à utiliser le procédé de l'approche par compétences dans l'enseignement de l'éducation physique et sportive par l'étudiant éducateur, la problématique se résume en une question principale: est-ce que l'étudiant éducateur en éducation physique et sportive, maîtrise le procédé d'enseignement de l'approche par compétences?, et l'hypothèse principale de cette étude est : l'étudiant éducateur sera incapable d'activer la méthode d'approche par compétence dans les pratiques éducatives et pédagogiques, l'échantillon était de 120 étudiants en cours de stage pratique sur le terrain, issus de la communauté d'origine qui est la Liste des étudiants inscrits en quatrième année à l'Institut d'éducation physique et sportive-Sidi Abdallah-

Le questionnaire a été utilisé pour recueillir des informations et pour son analyse statistique on a utilisé le pourcentage et Le test du χ^2 .

Le chercheur est arrivé à un ensemble de résultats:

- l'étudiant éducateur as un manque en connaissance des concepts de l'approche par compétences, il n'est pas convaincue de son efficacité et qu'elle n'atteindra pas les objectifs tracés pour elle.
- L'incapacité de l'étudiant éducateur a formuler des objectifs éducatifs et de les rendre correctement opérationnels et sans ambiguïté.
- L'Inaptitude de l'étudiant éducateur a maîtrisé la stratégie de réalisation des objectifs comportementaux selon l'approche par compétences.

Mots clés : approche par compétences, l'étudiant éducateur, L'opérationnalisation, éducation physique et de sport

مقدمة:

يقاس تقدم الأمم ورفيها بما تحرزه من تطور علمي وازدهار تكنولوجي ولا سبيل لتحقيق ذلك إلا ببناء أصول التطوير وفق أسس معرفية رزينة ركيزتها تقوم على المردودية والفاعلية و من هذا المنطق جاءت إصلاحات المنظومة التربوية هادفة إلى تحديث مقاصد وغايات التعلم لجعلها أكثر انسجاما مع حاجات الأفراد و المجتمع و كذلك لتحقيق أهداف محددة للتكوين وتعليم الأجيال المتقدمة و تثقيفهم بشكل أنجع، ومع التطورات الحديثة التي عرفها هذا القرن و تطورات المناهج والبرامج والوسائل التعليمية التي تتماشى والتغيرات السريعة في مجال المعرفة كان من الواجب تحديث المناهج التعليمية وتعديلها بحيث تأخذ بعين الاعتبار القدرة على تحويل المعارف وتجسيدها في خدمة ونفع الفرد والمجتمع بحيث تنمي كفاءات وتسمح له بالتلاؤم مع الواقع المعاش ولتحقيق كل هذا جاءت المقاربة بالكفاءات كأسلوب بديهي يفرض نفسه ومنه وضعت الدولة كل الإمكانيات والوسائل لتطبيق هذه المقاربة وجعلها عملية على أرض الواقع، سواء بالملتقيات أو الدورات التكوينية للأساتذة وكذلك في التكوين وكذلك إدراجها في برامج تكوين الأساتذة بالجامعات و المعاهد الخاصة لذلك ومن هنا كانت دراستنا والمتمثلة في فعالية استعمال أسلوب المقاربة بالكفاءات في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية لدى المربي الطالب.

1- الإشكالية وتحديد المشكل:

أصبح التدريس بواسطة المقاربة بالكفاءات يحظى باهتمام واسع وصار من الشمول والانتشار بما يؤهله ليكون موضة العصر في ميدان التربية ومرد ذلك ليس فقط لكونه يقدم قاعدة شرعية للدعوة الراجحة حاليا حول ضرورة تحديد الأهداف التربوية تحديدا سلوكيا، بل أيضا لطموحه المعن إلى التنظيم العقلاني للفعل التعليمي وجعله فعلا قائما على التخطيط الواضح و الممارسة الواعية بعيدا عن الغموض، فهو يتضمن تصورا خاصا عن العملية التربوية وعن طبيعة العلاقة التي تربط جميع مكوناتها.

وإذا كانت وظيفة التعليم (التي تقوم بها المدرسة) تعد: "من أكثر الظواهر الإنسانية تعقيدا وذلك بسبب تعدد المؤثرات و تشابك العوامل، الأمر الذي أوجد صعوبات أمام الباحثين في محاولاتهم ملاحظة وتحليل العملية التعليمية" تحليل العملية التعليمية 1994. ص 17.

فأسلوب التدريس القائم على المقاربة بالكفاءات ظهر كنموذج بيداغوجي في مجتمع أمريكي قائم على الطبيعة الصناعية في خضم مبادئ مرتكزة على الفاعلية والإنتاجية و المساءلة عن النتائج من خلال مقارنتها بالأهداف المسطرة و تحميل المربين المسؤولية عن أعمالهم التربوية أمام المجتمع.

هكذا تعرضت المؤسسات التربوية والتعليمية شأن بقية المؤسسات الاجتماعية لضغوط شديدة من أجل أن تصبح ممارستها أكثر كفاءة وأقل كلفة وأصبح مسؤولو الأنظمة التربوية ينادوا بتطوير الممارسات التربوية و ضرورة محاسبة المربين عن نتائج تدريسهم و مدى فعاليتها وقدرتها على تحقيق الأهداف المسطرة، هذه المحاسبة لا يمكن القيام بها سوى في حالة دقة الأهداف ووضوحها. في هذه الأجواء اقتحم أسلوب المقاربة بالكفاءات الممارسات التربوية وأثبت أهمية التحديد السلوكي للأهداف التربوية كميكانيزم محفز ومنهجية بيداغوجية تزيد في مستوى التحصيل الدراسي حيث لا يترك المربي و المتعلم يتخبطان في عشوائية في هذا الصدد يقول ماجير ((Mager(R.F): "إذا كنت غير متأكد من المكان الذي أنت ذاهب إليه فإنك حتما ستنتبه و دون أن تعلم ذلك" (DEKETELE (J.M) (1989. P 27)

ومن هذا المنطلق يجعل المربي يختار محتوياته و وسائله وطرق تدريسه و يقيم عمله وعمل المتعلمين في ضوء الأهداف الواضحة المحددة سلفا، لكن دخول أسلوب التعليم المقاربة بالكفاءات في مادة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية والتعليمية بالجزائر لم تصاحبه دراسات ميدانية حين يتطلب هذا الأسلوب متابعة واقعية للوقوف على مدى فعاليتها خاصة وأن الجزائر تمر بأزمة (كانت تمر) اقتصادية خانقة زيادة على هذا ففعالية هذا الأسلوب يتطلب تكوين خاص لمربين التربية البدنية والرياضية غير أنه يشهد على معاهد التكوين في مادة التربية البدنية و الرياضية بالجزائر خاصة ما يتعلق بالتكوين في البيداغوجية التطبيقية المحك الأساسي لتكوين و دفع المربي على التعامل بهذا الأسلوب في ممارسته التعليمية والتربوية، التي تعتبر عشوائية في التنظيم بحيث أن (محكات) اختبار المؤطرين في البيداغوجية التطبيقية على مستوى المعهد غير واضحة زيادة على غياب التنسيق بين أعضاء هيئة تدريس هذه الوحدة، ناهيك عن الاختيار العشوائي لمؤطري التربص الميداني في البيداغوجية التطبيقية بالتعليم المتوسط او الثانوي. وبالنظر إلى ارتباط فعالية المربي في ممارسته التعليمية والتربوية بفعالية تكوينه وصل الباحث إلى الخروج بالتساؤلات التالية:

- 1- مقتنع بمفهوم وفعالية أسلوب التعليم بالمقاربة بالكفاءات؟
- 2- متمكن من صياغة أهداف سلوكية وفق المقاربة بالكفاءات ؟
- 3- قادر على وضع تخطيط سنوي لإنجاز الأهداف السلوكية ؟

02- فروض البحث:

1.2- الفرضية العامة:

بالنظر إلى عدم وضوح برنامج التكوين في وحدة البيداغوجية التطبيقية وبالنظر أيضا إلى شبه غياب التنسيق عند كل من أعضاء هيئة التدريس في وحدة البيداغوجية التطبيقية وبالمنظور أيضا إلى شبه غياب التنسيق عند كل من أعضاء هيئة التدريس وأعضاء هيئة التأطير للتربص الميداني للبيداغوجية التطبيقية الثانويات لدينا الفرضية العامة: أن المربي الطالب في التربية البدنية والرياضية غير قادر على تفعيل أسلوب المقاربة بالكفاءات في الممارسات التعليمية والتربوية

2.2- الفرضيات الفرعية:

- 1- غموض المعلومات العلمية لمربي الطالب فيما يخص مفهوم المقاربة بالكفاءة أدى إلى عدم تفعيل التدريس بالأهداف السلوكية .
- 2- عدم قدرة المربي الطالب على صياغة الأهداف السلوكية وفق أجرات الأهداف أدى إلى عدم تفعيل التدريس بالأهداف السلوكية.
- 3- عدم قدرة المربي الطالب وضع مخطط سنوي (تسطير استراتيجي) لتطبيق الأهداف السلوكية يحد من فعالية أدائه.

3- أهداف البحث:

حدد الباحث كمرحلة أولى هدف الاطلاع على بيداغوجية الأهداف من حيث إطارها الفلسفي، مفهومها، أسسها، أساليبها، فوائدها والانتقادات العالقة بها زيادة على تحليل بعض البحوث التي جرت في هذا الميدان من البحث بالجزائر والعالم العربي.

أما كمرحلة ثانية فقد سطر الباحث أهدافا تجسد الجانب التطبيقي فتلخص في:

- 1- معرفة إن كان المربي الطالب في التربية البدنية والرياضية يدرك مفهوم المقاربة بالكفاءات ومنه:
- 1- معرفة إن كان المربي الطالب مقتنع بمفهوم وفعالية أسلوب التعليم بالمقاربة بالكفاءات كاستراتيجية يمكن إتباعها لتحسين وتحقيق نتائج الفعل التعليمي والتربوي في التربية البدنية والرياضية.
- 2- معرفة إن كان المربي الطالب في التربية البدنية والرياضية يحدد أهداف دروسه بطريقة سلوكية سليمة وفق المقاربة بالكفاءات و مدى شمولها للمجالات الثلاثة للأهداف (معرفي، اجتماعي، عاطفي، حسي، حركي).
- 3- قادر على رسم استراتيجية إنجاز الأهداف السلوكية.

4- تحديد المفاهيم:

لتحقيق التواصل بين الباحث والقارئ ، ولتسهيل عملية الفهم فإنه من الضروري تقديم تحديدات للمفاهيم الأساسية لهذه الدراسة و للمفاهيم التي ستتناول فيها.

1.4- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من التشابك في العلاقات و تعقيد في الظواهر الاجتماعية و من ثم ، فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها ، وذلك بالسعي إلى تنميين المعارف المدرسية و جعلها

صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة (فريد حاجي، 2005، ص11)

2.4- مفهوم المربي الطالب:

المربي الطالب هو طالب السنة الرابعة بمعهد التربية البدنية والرياضية والذي ابتدأ تربيته الميدانية على مستوى المؤسسات التربوية

3.4- مفهوم الأجرأة:

وهي عملية بناء تركيبية لغوية، يقوم بها المدرس بطريقة منهجية، تمكنه من إنشاء هدف - يمكن عند قراءته - التعرف على المتغير التابع وهو التلميذ والمتغيرات المستقلة وهي الفعل السلوكي الواضح والقابل للملاحظة وشروط تحقيق هذا الفعل ومحكات إنجازها ومستواه وتصنيفه، بهدف بلوغ نتيجة محددة ومتوقعة سلفاً.

4.4- مفهوم التربية البدنية والرياضية:

إن تعبير التربية البدنية والرياضية أوسع معنى وأعمق دلالة بالنسبة للحياة اليومية فهو قريب جداً من مجال التربية الذي تشكل التربية البدنية جزء فيه، وهي تؤدي إلى نشاط كبير للعضلات وفوائد التربية عليه كبيرة، وتساهم في نمو الطفل دون أن يكون هناك عائق لنموه. (احمد مختار، ط10، ص105) بالتالي هي إحدى الفروع الأساسية والتي تستمد نظرياتها من العلوم المختلفة. حيث تستخدم عن طريق النشاط البدني المختار والمنظم والموجه لإعداد الفرد إعداداً متكاملًا بدنياً واجتماعياً وعقلياً، كما أنها تكيف الفرد لما يلازم مع حاجاته والمجتمع الذي يعيش فيه. (علي بشير القاندي وآخرون، 1983، ص14)

05- الخلفية النظرية للمقاربة بالكفاءات

تستمد المقاربة بالكفاءات جذورها من الفلسفة البرجماتية والنظرية السلوكية، ومن جوانب أخرى من علم النفس المعرفي، كما أنها تستند بصفة خاصة للنظرية البنائية، التي تعد نظرية نفسية لتفسير التعلم، وأساساً رئيساً من الأسس النفسية لبناء المنهاج المدرسي، إذ ترى أن الطفل لا يأتي إلى المدرسة بعقل فارغ، بل لديه خبرات سابقة يمكن البناء عليها، حيث يتعلم من الخبرات التي يعيشها، ويفسر هذه الخبرات بناءً على ما يعرفه، وإعطاء الأسباب المنطقية حولها والتعقيب على الخبرات والمبررات المنطقية وعليه، فالمعرفة تبنى ولا تنتقل، تنتج عن نشاط، تحدث في سياق، والمعنى هو في المتعلم، ثم أن بناء المعرفة عملية تفاوضية اجتماعية، أي عن طريق الشراكة بين المتعلم والمعلم في الإدراك وتكوين المعنى

06- الدراسة السابقة والمشابهة:

منذ ظهور تصنيف (بلوم) للأهداف التربوية عام (1956) ظهرت مئات التصنيفات (كراوتل، سبسون، دينو دو لنشير... الخ) كما أجريت آلاف الدراسات والبحوث الميدانية وكتبت آلاف المقالات وألفت المئات من الكتب المتخصصة التي تناولت مختلف جوانب التدريس بالأهداف سواء كان ذلك في الدول الأجنبية أو الدول العربية، فإن عددها كثير جداً مما لا يسمح بعرضها كلها وبالتفصيل في هذا البحث وعليه سيقصر على استعراض أهم الدراسات التي لها صلة قريبة بهذا الموضوع .

1.6- دراسات حول التحصيل الدراسي في مادة العلوم الطبيعية**أ- دراسة "علي موسى حتملة" (1982)**

وكان موضوعها أثر استخدام الأهداف التعليمية من مستويات المعرفة والاستيعاب والتطبيق في التعليم الكلي والقصدي والعرضي لطلاب الثالث الإعدادي في مادة العلوم العامة. وصيغت فيها أسئلة البحث كالتالي:

- ما أثر مستويات الأهداف التعليمية الثلاثة: المعرفة والاستيعاب والتطبيق التي تم تزويد الطلاب بها سابقاً في تعليمهم الكلي؟
- ما أثر مستويات الأهداف التعليمية الثلاثة: المعرفة والاستيعاب والتطبيق التي تم تزويد الطلاب بها سابقاً في تعليمهم القصدي والعرضي؟

اختيرت للدراسة عينة عشوائية مكونة من (486) طالب من أصل المجتمع الإحصائي البالغ عدده (1602) من طلاب الصف الثالث الإعدادي بمدارس منطقة أربد الأردنية.

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً اشتمل على 48 فقرة، نقيس كل منها هدفاً تعليمياً من قائمة الأهداف التعليمية المصاغة مسبقاً والتي غطت المادة التعليمية وشملت مستويات المعرفة والاستيعاب والتطبيق حسب تصنيف "بلوم" للأهداف التعليمية للمجال المعرفي والعقلي وتألف هذا الاختبار من ستة اختبارات فرعية تقيس أنواع التعلم الستة القصدي والعرضي في مستويات المعرفة والاستيعاب والتطبيق وذلك بمعدل ثمانين فقرات لكل اختبار وتم حساب معاملات الاتساق الداخلي للاختبار الكلي وفروعه الثلاثة في مستويات المعرفة والاستيعاب والتطبيق باستخدام معادلة ريتشاردسون (Kudar Richardson) .

فكانت النتائج كما يلي: عدم وجود فروق ذات دلالة بنسبة خطأ (0.05%) بين متوسطات علامات الطلاب المجموعات الثلاثة على الاختبار التحصيلي الكلي، تعزى إلى مستويات الأهداف السلوكية الثلاثة: المعرفة والاستيعاب والتطبيق، التي تم تزويد الطلاب بها. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بنسبة (0.05%) تعزى إلى التفاعل بين مستوى الهدف ونوع الاختبار الأمر الذي يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05%) بين متوسطات طلاب المجموعات الثلاثة على كل من الاختبارات الستة القصدي والعرضي تعزى إلى مستويات التعليمية التي تم تزويد الطلاب بها وبإجراء المقارنات الثنائية المنتقاة بين المتوسطات باستخدام اختبار بون فيرون (Bonferrone, Test) والإحصائي (ت) (T, Test)، فقد أظهرت قيمة (ت) المحسوبة ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05%) بين متوسطات علامات طلاب المجموعة التي زودت بالأهداف التعليمية المعرفية، وبين متوسط علامات طلاب كل من المجموعة التي زودت بالأهداف التعليمية في مستوى التطبيق، على اختبار التحصيل القصدي في مستوى المعرفة وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التي زودت بالأهداف التعليمية أو السلوكية من مستوى المعرفة، وهذا يعني أن مستوى الأهداف السلوكية المعرفية التي زود بها الطلاب تعزز تعلمهم القصدي المعرفي.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05%) بين متوسطات علامات طلاب المجموعات الثلاثة كل من الاختبار التحصيلي العرضي في مستوى الاستيعاب ومستوى التطبيق وهذا يعني عدم وجود أثر لمستويات الأهداف السلوكية، أو التعليمية الثلاثة المعرفة، الاستيعاب والتطبيق التي يتم تزويد الطلاب بها في تعلمهم العرضي المعرفي والقصدي والعرضي الاستيعابي والتطبيقي.

ب- دراسة "عائش زيتون" (1986) (قراءات في الأهداف التربوية. مرجع سابق. ص 175 و 174) دارت حول موضوع:

أثر استخدام الأهداف السلوكية على التحصيل في تدريس مادة العلوم العامة في المرحلة الابتدائية * تأويلات البحث كانت:

هل المعرفة السابقة للأهداف السلوكية لوحدة بيئة لمادة في وحدات البرنامج، في مادة العلوم العامة في الصف السادس الابتدائي يؤثر على مستوى التحصيل العلمي للتلاميذ في هذه الوحدة؟

هل المعرفة المسبقة للأهداف السلوكية تؤثر أنفاً على الاحتفاظ بالمادة العلمية المتعلمة؟

قسمت قائمة عينة البحث عشوائياً إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية قوامها 41 تلميذاً، أطلعت على الأهداف السلوكية قبل بدء التدريس و مجموعة ضابطة قوامها 40 تلميذاً لم تطلع على الأهداف السلوكية.

أجري اختبار تحصيلي على المجموعتين قبل الشروع في التجربة للتأكد من تجانس المستوى التحصيلي لهما و بعد الانتهاء من تدريس نفس المادة للمجموعتين على حدة أجري الاختبار التحصيلي السابق عليهما لقياس مستوى التحصيل المباشر لإفرادها ثم أعيد إجراء الاختبار التحصيلي على المجموعتين بفاصل قدر بأربعة أسابيع (بعد إجراء الثاني للاختبار) ، لقياس مدى احتفاظ أفراد المجموعتين للمادة المعلمة و لقد اقتضرت قائمة الأهداف السلوكية التي زودت بها المجموعة التجريبية على ثلاثة مستويات حسب تصنيف "بلوم" للمجال العقلي وهي المعرفة، الفهم والتطبيق:

عند اختبار الفرق بين مجموعة الأهداف السلوكية (المجموعة التجريبية) والمجموعة الضابطة التي لم تطلع على الأهداف باستخدام أسلوب النسبة النائية (ستودانت)، وجد أن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في التحصيل المباشر أي التحصيل الذي قيس مباشرة عقب إنهاء تدريس المجموعتين كما وجد أيضاً أن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في الاحتفاظ بالمادة المتعلمة.

ج- دراسة "محمد السيد علي" (1995).. (أثر معرفة التلاميذ لأهداف السلوكية على تحصيلهم في مادة العلوم بمرحلة التعليم الأساسي العدد 41. الجزء الثالث 1995. ص 15.27)

تدور حول أثر معرفة التلاميذ لأهداف السلوكية على تحصيلهم في مادة العلوم لمرحلة التعليم الأساسي.

وكان الهدف من الدراسة دراسة أثر الأهداف السلوكية على تحصيلهم في مادة العلوم، أي توضيح الأثر الناتج من تحديد المعلم لأهداف الدرس مسبقاً على تحصيل التلاميذ في مادة العلوم، كما أنه يهدف أيضاً إلى دراسة أثر معرفة التلاميذ لأهداف السلوكية لمادة العلوم على الاستبقاء.

فكانت مشكلة البحث تتمثل في أن معظم المدرسين يقومون بالتدريس دون تحديد للأهداف السلوكية في مادة تخصصهم، مما يؤدي إلى التأثير في مستوى التحصيل، وقد اختار الباحث على مستوى العينة مجموعتين:

- مجموعة تجريبية تزود بالأهداف السلوكية.

- مجموعة ضابطة لا تزود بهذه الأهداف.

من حيث النتائج فقد أشار إلى أن المجموعة التجريبية تفوقت بالنسبة إلى المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، لأن التلميذ عندما يعرف الهدف من الدرس يكون له تقدم سريع بالنسبة إلى من لا يعرف الهدف و يكون له تعزيز إيجابي يساعده على استيعاب المادة و الحصول على نتائج جيدة.

1.6- نقد الدراسات السابقة

ان الدراسات السابقة المتطرق إليها قد اخذت التلميذ كموضوع دراسة واثرت تزويده بالأهداف السلوكية على تحصيله التعليمي سواء الكلي او القصدي والعرضي، اما هذه الدراسة سوف تدرس كيفية تفعيل المربي الطالب لأسلوب بيداغوجية الكفاءات ومدى المامه بأسس اسلوب هذه البيداغوجية ومدى امكانيته في تطبيقها ميدانيا

7-إجراءات البحث:

1.7- منهج البحث:

كون الدراسة تقتصر على وصف الممارسات التعليمية والتربوية في مجال صياغة الأهداف البيداغوجية اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتبر أكثر المناهج استعمالاً في مثل هذه الدراسات و الذي يتم بواسطته تشخيص الحادثة أو المشكلة من مختلف جوانبها و كذا جمع المعلومات المختلفة بها العوامل المؤثرة فيها.

فالمنهج الوصفي: "يقوم أولاً بتحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة و إعطاء تقرير وصفي عنها" (عبد الرحمن عدس. 1993 ص 17)

وكون الباحث يدرس "فعالية استعمال أسلوب المقاربة بالكفاءات في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية لدى المربي المترين بالجزائر" و التي تعتبر ظاهرة تربوية بيداغوجية تتبع من الواقع وحتى يستطيع الإلمام بها و تحديد جوانبها، استعمل الباحث المنهج الوصفي الملائم لهذه الدراسة والذي يسمح بالتعرف عليها و التقرب أكثر من جزئياتها و بالتالي إيجاد الحلول الموضوعية لها.

2.7- أدوات البحث:

مجتمع الدراسة و عينة البحث:

اختيار العينة هي اختيار وحدات -أفراد ومنظمات- من جميع مجتمع بعينه بحيث أننا عندما ندرس العينة نستطيع أن نعم نتائج دراستنا على المجتمع الذي أختارناها منه

(Torchim,William,TheResearchKnowledge Bose,2006)

ومنه فمجتمع بحثنا هو طلاب السنوات الرابعة للتربية البدنية والرياضية بالميدان التربص ووحدة بحثنا هي معهد التربية البدنية بسيدي عبد الله ومنه فإن قائمة المجتمع الأصلي للبحث هي قوائم الطلاب المسجلين في السنة الرابعة بالمعهد.. أما عن حجم العينة وبما أن المجتمع البحث متجانس فقد تم اختيار 120 طالب مترين بالميدان التربص كعينة للبحث وكان هذا الاختيار باستعمال الطريقة العشوائية البسيطة المنتظمة وهي طريقة تتيح لجميع أفراد مجتمع البحث فرص متساوية ومستقلة كي يدخلوا العينة وذلك باستعمال جداول الأعداد العشوائية.

3.7 - الاستبيان:

قام الباحث في ضوء الخطوة السابقة وبعد الاطلاع على العديد من الكتب والمراجع وكذلك الدراسات والبحوث التي أجريت في كافة التخصصات الأخرى النفسية والاجتماعية وكذا النفسية البيداغوجية، والتي تناولت كل ما يتعلق بموضوع دراستنا، وحتى يكون موضوع الدراسة أكثر مصداقية، قام الباحث ببناء استبيان، وقدم للطلبة المربين.

1.3.7 - مرحلة جمع عبارات الاستبيان:

تم تحديد مجموعة من الأبعاد (المواقف) التي سوف يتضمنها الاستبيان ويمكن من خلالها معرفة مدى فاعلية استعمال أسلوب المقاربة بالكفاءات في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التعليمية من خلال المربين، وبعد ذلك قام الباحث بتحديد الأسئلة اللازمة مسترشدا بالإطار النظري للدراسة كما تمت صياغة البنود ورُوعي فيها البساطة والوضوح وعدم الغموض والتعقيد.

2.3.7 - صدق المحكمين: وتم فيه عرض الصورة المبدئية من المقياس أو الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال وهم من أساتذة المعهد (معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله جامعة الجزائر 3) والذين تتوفر فيهم صفة التحكيم (درجة الأستاذية)، وذلك لإبداء الرأي في العبارات ومدى مناسبتها وفي ضوء ذلك تم حذف الأسئلة التي تم الحكم عليها بأنها غير مناسبة أو ذات فكرة متكررة في عبارات أخرى وكذلك التي لم تصل نسبة اتفاق السادة المحكمين على مناسبتها إلى 85% وبذلك اتضح العدد النهائي لأسئلة الاستبيان في ضوء هذه الخطوة.

4.7- خطة التحليل الإحصائي:

إن أي بحث علمي لا يخلو من استعمال الإحصاء كوسيلة لتحليل ومناقشة النتائج وذلك مهما كان نوع البحث ومنه فإن الباحث لن يخرج عن العادة وسيستعمل في المعالجة الإحصائية للاستبيان ولكن الأسئلة المطروحة ولكي نقوم بمعالجتها بطريقة إحصائية ملائمة سيقوم الباحث باستعمال:

1- إحصاء وصفي: مثل النسبة المئوية والرسومات البيانية (الدائرة النسبية والأعمدة البيانية) وهي معادلة بسيطة إلا أنها تعتبر مهمة عند القيام بالإحصائيات النسبية المئوية % = $\frac{\text{ن}}{\text{ك}} \times 100$

ن

حيث: ن = عدد التكرارات . ك = العينة.

2- اختبار الكاف المربع (كا²): لمقارنة الفروق بين التكرارات إجابات عينة المربين المتربصين على المقترحات حسب التدرج والقاعدة المستعملة في إيجاد قيمة ك² هي:

$$ك^2 = \frac{(ك م - ك ن)^2}{ك ن}$$

حيث ك م يدل على التكرارات الملاحظة ويدل ك ن على التكرارات النظرية المتوقعة والهدف من استعمال اختبار ك² هو إعطاء صورة عن معنوية أو عشوائية هذه النتائج.

8- عرض و مناقشة النتائج:

لقد تطرق الباحث لعرض و تحليل و مناقشة النتائج لكل فرضية في فصل على حدة،

1.8- الفصل الأول:

سوف يتطرق الباحث إلى عرض و تحليل و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى و التي تنص على: هل المربي الطالب مقتنع بمفهوم و فعالية أسلوب التعليم بالمقاربة بالكفاءات ؟

س13 : هل تلقيت تكويننا في المقاربة بالكفاءات ؟

نعم

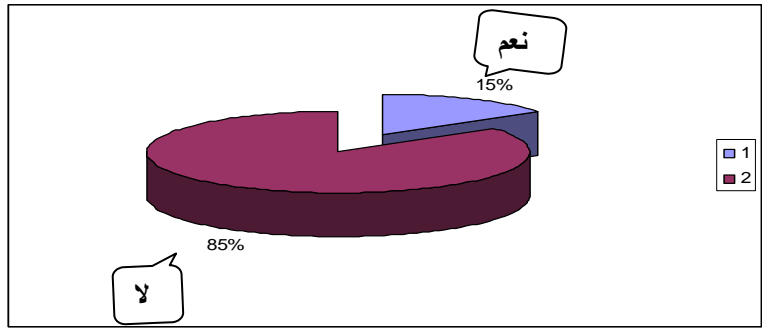
كيف كان هذا التكوين ؟
كافي
غير كافي

الهدف من السؤال : هو معرفة هل المربي الطالب تلقى تكويننا في المقاربة بالكفاءات أم لا و إن كان قد تلقى تكويننا فما هو نوعه أكافيا أم لا

جدول رقم 1- يوضح إجابات أفراد العينة ونسبهم المئوية وكاف تربيع

كاف تربيع	لا		نعم		السؤال 13
	%	تكرار	%	تكرار	
95.736 ***	85	102	15	18	

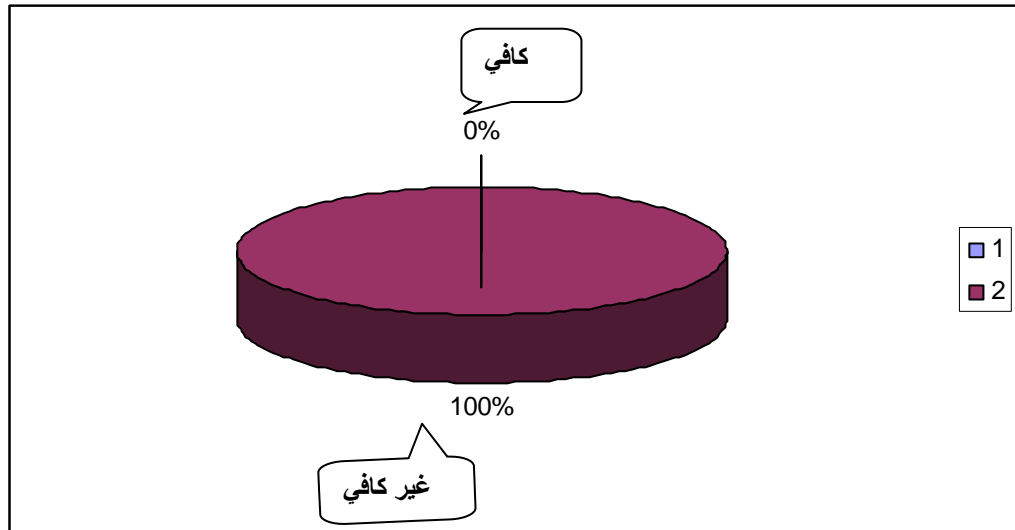
شكل رقم 1- يوضح النسب المئوية لإجابات أفراد العينة ل س13



من خلال التحليل الإحصائي المنجز في الجدول رقم 1- يظهر ان هناك فروق ما بين إجابات أفراد العينة حول قابلية تحقيق أهداف المنهاج ، بحيث هناك (18) فردا أجاب بنعم و هذا بنسبة (15%) مقابل (102) فردا أجاب ب لا أي بنسبة،(85%) و هذا يدل على أن مفاهيم المنهاج غامضة بالنسبة للمربي الطالب، و التحليل الإحصائي كاف تربيع يؤكد هذا الفرق بحيث بلغ (95.736) و هو أكبر من كاف تربيع الجدول في المستوى الاستدلالي (0.01) و درجة حرية تساوي 01 الذي بلغ (X^2 الجدول = 6.640). ومن جهة أخرى نلاحظ أن الأفراد الذين أجابوا بنعم بمعنى أنهم تلقوا تكوينا في المقاربة بالكفاءات يشيرون إلى أن هذا التكوين غير كافي. والنتائج نلاحظها ملخصة على الجدول رقم 2- جدول رقم 2- يوضح إجابات أفراد العينة و نسبهم المئوية و كاف تربيع

كاف تربيع	كافي		غير كافي		السؤال 13
	%	تكرار	%	تكرار	
72.001 ***	100	18	00	00	

شكل رقم 2- يوضح النسب المئوية لإجابات أفراد العينة ل س13



التحليل الإحصائي بالنسبة المئوية يؤكد إن حتى الأفراد الذين تلقوا تكوينه يجدونه غير كافي. 1.1.8-الخلاصة:

إن تحليل النتائج أظهر لنا أن المربي الطالب غير متمكن من مفهوم و فعالية أسلوب التعليم بالمقاربة بالكفاءات في الوحدات البيداغوجية سواء النظرية أو التطبيقية. وإنه تعرف على هذه المقاربة أثناء التربص الميداني والتحاقه بالمؤسسات التربوية وذلك لأن الوزارة الوصية تولي اهتماما بالغا بهذه المقاربة وتمد مؤسساتها بالمنهاج والوثائق المرافقة لها لتمكين الأساتذة من الاطلاع عليها.

2.8-الفصل الثاني:

سوف يتطرق الباحث إلى عرض و تحليل و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية التي تنص على: هل المربي الطالب متمكن من صياغة الأهداف السلوكية وفق أجراة الأهداف؟

س8 : هل تجدون صعوبة في أجراة الأهداف التربوية ؟

نعم لا

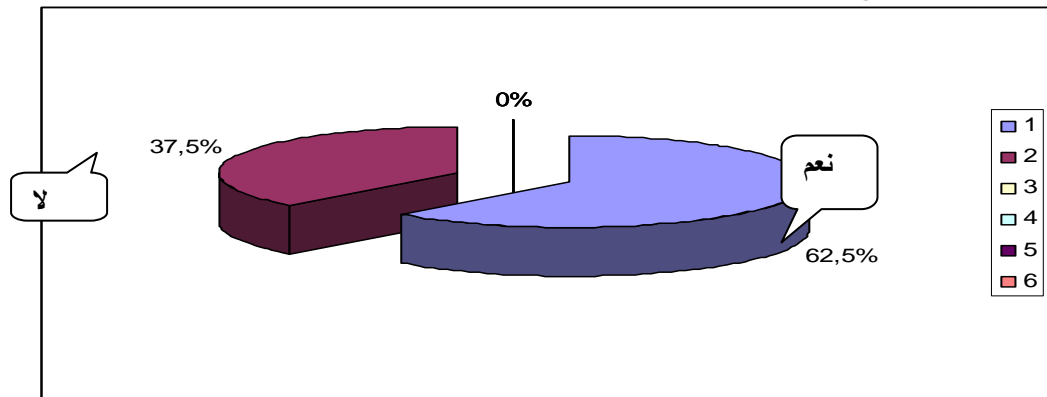
الهدف من السؤال : هو معرفة مدى إشراك التلاميذ في العملية التعليمية و كذلك مدى استجابة التلاميذ لهذا الأسلوب خاصة و أن التلميذ يعتبر محور العملية التعليمية.

تحليل المعطيات الكمية المتحصل عليها سمح لنا بإعطاء النتائج الملخصة في الجدول رقم 3- التالي :

جدول رقم 3- يوضح إجابات أفراد العينة و نسبهم المئوية و كاف تربيع

كاف تربيع	لا		نعم		السؤال 8
	%	تكرار	%	تكرار	
61.349 ***	37.50	45	62.5	75	

شكل رقم 3- يوضح النسب المئوية لإجابات أفراد العينة ل س8



من خلال التحليل الإحصائي المنجز في الجدول رقم 3- يظهر ان هناك فروق ما بين إجابات أفراد العينة حول إيجاد صعوبة في أجراة الأهداف التربوية ، بحيث هناك (75) فردا أجاب بنعم و هذا بنسبة (62.5%) مقابل (45) فردا أجاب ب لا أي بنسبة،(37.5%) و هذا يدل على أن مفاهيم المنهاج غامضة بالنسبة للمربي الطالب، و التحليل الإحصائي كاف تربيع يؤكد هذا الفرق بحيث بلغ (61.349) و هو أكبر من كاف تربيع الجدول في المستوى الاستدلالي (0.01) و درجة حرية تساوي 01 الذي بلغ (X^2 الجدول = 6.640)

1.2.8-الخلاصة:

إن تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بهذه الفرضية أوضحت لنا أن المربي الطالب غير قادر على صياغة الأهداف التربوية و لا أجرتها بطريقة سليمة و صحيحة، و يرجع ذلك الى اللبس و الخلط في المفاهيم و التعاريف الخاصة بالمقاربة بالكفاءات.

3.8-الفصل الثالث:

فتطرق الباحث إلى عرض و تحليل و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة التي تنص على: هل المربي الطالب قادر على رسم استراتيجية إنجاز الأهداف السلوكية(التخطيط السنوي) وفق المقاربة بالكفاءات؟
س6 : هل التخطيط السنوي هو رهنية الكفاءة الختامية ؟

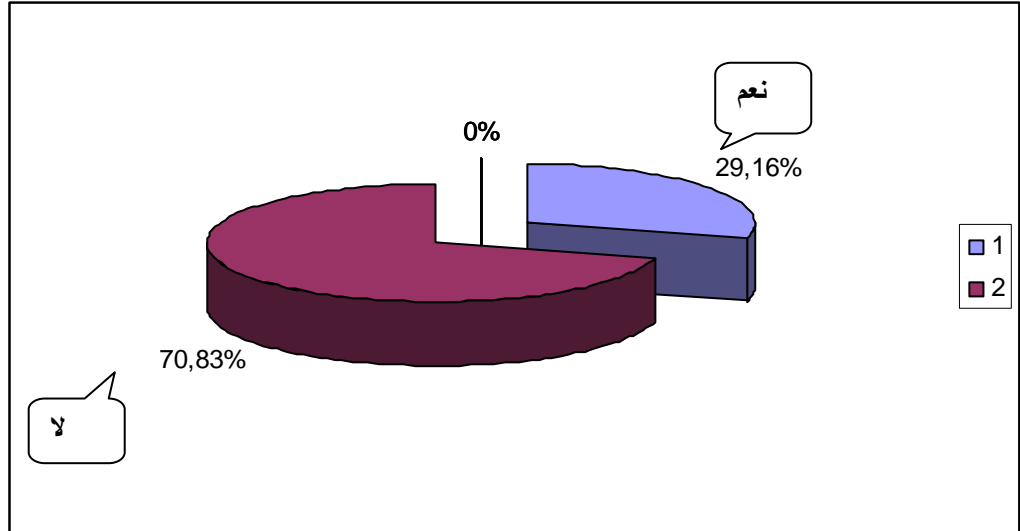
نعم
الهدف من السؤال هو معرفة إن كان المربي الطالب على دراية بأن الأهداف و الكفاءات القاعدية تصب في خانة الكفاءة الختامية

تحليل المعطيات الكمية المتحصل عليها سمح لنا بإعطاء النتائج الملخصة في الجدول رقم 4- التالي :

جدول رقم 4- يوضح إجابات أفراد العينة و نسبهم المئوية و كاف تربيع

كاف تربيع	لا		نعم		السؤال 06
	%	تكرار	%	تكرار	
62.138 ***	70.83	85	29.16	35	

شكل رقم 4- يوضح النسب المئوية لإجابات أفراد العينة ل س06



من خلال التحليل الإحصائي المنجز في الجدول رقم 4- يظهر ان هناك فروق ما بين إجابات أفراد العينة حول كون التخطيط السنوي رهنية الكفاءة الختامية، بحيث هناك (35) فردا أجاب بنعم و هذا بنسبة (29.16%) مقابل (85) فردا أجاب ب لا أي بنسبة (70.83%) و هذا يدل على أن المربي الطالب المتربص لا يعي العلاقة الموجودة بين التخطيط السنوي و الكفاءة الختامية خلال التربص، و التحليل الإحصائي كاف تربيع يؤكد هذا الفرق بحيث بلغ (62.138) و هو أكبر من كاف تربيع الجدول في المستوى الاستدلالي (0.01) و درجة حرية تساوي 01 الذي بلغ (X^2 الجدول = 6.640).

1.3.8- الخلاصة:

إن تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بهذه الفرضية أوضحت لنا أن المربي الطالب غير متمكن من استراتيجية إنجاز الاهداف السلوكية (التخطيط السنوي) وفق المقاربة بالكفاءات، و ليس ملم بأسسها ولا مفاهيمها وأنه أيضا لم يتلقى أي تكوين فيما يخص المقاربة بالكفاءات بمعهد التربية البدنية و الرياضية أثناء الدراسة.

9- مناقشة النتائج :

بعدها تطرقنا في النقطة السابقة إلى عرض النتائج، سوف نقوم بمناقشتها في هذه المرحلة ومقابلتها مع النتائج

9-1- التحقيق من الفرضية الأولى : والتي تنص على :

غموض المعلومات العلمية لمربي الطالب فيما يخص مفهوم المقاربة بالكفاءة أدى إلى عدم تفعيل التدريس بالأهداف السلوكية وهي عبارة عن فرضية تشخيصية، الغرض منها معرفة تمكن المربي الطالب من مفهوم وفعالية أسلوب التعليم بالمقاربة بالكفاءات في الوحدات البيداغوجية سواء النظرية أو التطبيقية، بحيث اتضح أنه تعرف على هذه المقاربة أثناء التربص الميداني و التحاقه بالمؤسسات التربوية وذلك لأن الوزارة الوصية تولي اهتماما بالغا بهذه المقاربة وتمد مؤسساتها بالمناهج والوثائق المرافقة لها لتمكين الأساتذة من الاطلاع عليها ومنه فان المربي الطالب غير مقتنع بمفهوم وفعالية أسلوب التعليم بالمقاربة بالكفاءات

9-2- التحقق من الفرضية الثانية : و التي تنص على :

عدم قدرة المربي الطالب صياغة الأهداف السلوكية وفق أجرأت الأهداف أدى إلى عدم تفعيل التدريس بالأهداف السلوكية وهي عبارة عن فرضية تشخيصية الغرض منها معرفة قدرة المربي الطالب على صياغة الأهداف التربوية وأجرأتها بطريقة سليمة وصحيحة، بحيث اتضح انه لديه لبس و خلط في المفاهيم والتعاريف الخاصة بالمقاربة بالكفاءات ومنه فان المربي الطالب غير متمكن من صياغة الأهداف السلوكية وفق أجرأة الأهداف.

9-3- التحقق من الفرضية الثالثة : و التي تنص على :

عدم قدرة المربي الطالب وضع مخطط سنوي (تسطير استراتيجي) لتطبيق الأهداف السلوكية يحد من فعالية أدائه وهي عبارة عن فرضية تشخيصية الغرض منها معرفة قدرة المربي الطالب على رسم استراتيجية إنجاز الأهداف السلوكية (التخطيط السنوي) وفق المقاربة بالكفاءات، بحيث اتضح انه غير ملم بأسس ولا مفاهيم المقاربة بالكفاءات وأنه أيضا لم يتلقى أي تكوين فيما يخص هذه البيداغوجية بمعهد التربية البدنية و الرياضية أثناء الدراسة ومنه فان المربي الطالب غير قادر على رسم استراتيجية إنجاز الأهداف السلوكية (التخطيط السنوي) وفق المقاربة بالكفاءات

- وبتحقيق الفرضيات الثلاث نكون قد حققنا الفرضية العامة للبحث والتي تنص على:

أن المربي الطالب في التربية البدنية و الرياضية غير قادر على تفعيل أسلوب المقاربة بالكفاءات في الممارسات التعليمية و التربوية

10- الخاتمة:

يرتكز هدف هذا البحث في التعرف على فعالية استعمال أسلوب المقاربة بالكفاءات في تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية لدى المربي الطالب، وتحليل المعطيات الكمية سمح لنا بإعطاء التشخيص التالي:
عدم إلمام المربي الطالب بمفاهيم المقاربة بالكفاءات وعدم اقتناعه بفعاليتها و أنها لن تحقق الأهداف التي سطرت لها.
عدم قدرة المربي الطالب على صياغ الأهداف التربوية و أجرأتها بطريقة سليمة و صحيحة دون لبس.
عدم تمكن المربي الطالب من استراتيجية إنجاز الأهداف السلوكية وفق المقاربة بالكفاءات.
و تبقى المحاولة بحاجة إلى المزيد من التعمق و هذا بإدراج متغيرات أخرى قصد الخروج بإشكالية مستقبلية و هي إشكالية أجرأت و تقويم هدف الدرس في ضوء المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التربية البدنية و الرياضية.

أ- قائمة المراجع:

- أحمد علي: المناهج المعاصرة، الطبعة الرابعة، مكتبة الفلاح، الكويت 1983.
- أحمد زكي صالح: التعلم أسسه ونظرياته، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية القاهرة، 1980
- أمين أنوار الخولي وآخرون: دائرة المعارف الرياضية وعلوم التربية البدنية دار الفكر العربية القاهرة 2004.
- محمد الدريج: التدريس الهادف، مطبعة النجاح المغرب، الطبعة الأولى 1991.
- محمد الدريج: تحليل العلمية والتعليمية مطبعة النجاح الجديدة، المغرب 1994
- محمد الخوالدة: التصميم التعليمي، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.
- محمد بوعلاق: مدخل للمقاربة التعليم بالكفاءات قصر الكتاب البلديدة 2004 .
- عبد الرحمان عدس: أساسيات البحث التربوي، دار الفرقان، 1993.
- علي بشير القائدي وآخرون، "المرشد الرياضي التربوي"، المنشأة العامة و التوزيع و الإعلان، طرابلس، 1983.
- فريد حاجي: بيداغوجية التدريس بالكفاءات* الأبعاد و المتطلبات*، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، الجزائر، 2005.
- يوسف قطامي: سيكولوجية التعليم و التعلم الصفي، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى عمان الأردن، 1988
- ب- الموسوعات والقواميس:
- أحمد مختار، "التربية العلمية التصنيفية في المدارس الابتدائية"، ط10.
- أحمد عبد الحليم: نحو اتجاهات حديثة في سياسة التعليم و برامج و مناهجه، مجلة عالم الفكر المجلد 19 العدد الثاني، 1988.
- سيدمان، ترجمة أحمد خيري كاظم: أثر تزويد المتعلمين بالأهداف السلوكية المعرفية على التحصيل الدراسي مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد الرابع 1989.
- سلام سيد أحمد: فعالية التدريس بالأهداف في إعداد معلم العلوم، جامعة الملك سعود، مجلة البحث في التربية و علم النفس، العدد الثالث، المجلد الخامس، 1991.
- عايش زيون: دراسة تجريبية في أثر استخدام الأهداف السلوكية في التحصيل الدراسي، مجلة دراسات لجامعة الأردنية، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس، 1986.
- علي حاملة: أثر استخدام الأهداف السلوكية على التعلم الكلي و القصدي و العرضي لطلاب الصف الثالث إعدادي، جامعة اليرموك، ملخصات رسائل الماجستير في التربية 1987.
- مصطفى بن حبيلاس: المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة، العدد 38، 2004.
- وزارة التربية الوطنية، أهداف شعب التعليم الثانوي العام و التقني، مديريةية التعليم الثانوي، الجزائر، 1992.
- وزارة التربية الوطنية: منهاج التربية البدنية و الرياضية: مديريةية التعليم الأساسي طبعة 1996.
- وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط (التربية الموسيقية، التربية التشكيلية، التربية البدنية و الرياضية) طبعة أفريل 2003.
- وزارة التربية الوطنية: الوثيقة الموافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط (التربية الموسيقية، التربية التشكيلية، التربية البدنية و الرياضية) طبعة أفريل 2003.
- وزارة التربية الوطنية: الكفاءات موعدك التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية 2005.05
- ج- المراجع الأجنبية:
- Belanger (M) : L'éducation américaine et nous en théories d'apprentissages et modèles d'enseignements, Rabat, 1979.
- Birezen (C) : Rendre opérationnels les objectifs pédagogiques, éditions U. F, Paris, 1979.
- Bishop (P. R) : Effectiveness of prion exposure to performance objectives as Technique for improvement of student recall and retention, Ohio state university, 1969.
- Bloom. B. S. et Collaborateurs : Taxonomie Des Objectifs Pédagogiques, Traduit Par : Marcel la Valice. Editions Education Nouvelle. Montréal. 1967.
- Booztar (J) : la définition des objectifs pédagogique, 3ème édition, éditions ESE, Paris , 1987
- D'hainut Louis : Des fins aux objectifs, un cadre conceptionnel et une méthodologie générale pour établir les résultats attendues d'une formation, Paris, 1980.
- De Corte (M) : Se former pour enseigner, éditions Bordas, Paris, 1986.
- De Landshere (G) : Evaluation continue et examens, précis de docimologie Édition Labor (Bruxelles) Nathan (Paris), 5é édition, 1980.
- De Landshere (G et V) : Définir les objectifs de l'éducation, 3ème édition, PUF, Paris 1980.
- Torchim, William M, The Research Method Knowledge Base, 2nd Edition, 2006.